

تفسير السمعاني

@ 309 عن النبي أنه قال : ' قد أنزل الله تعالى عليّ آيات لم ير مثلهن (^ قل أعوذ برب الناس) إلى آخر السورة ، و (^ قل أعوذ برب الفلق) إلى آخر السورة ' قال : وهو حديث حسن صحيح . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بذلك أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد أخبرنا أبو العباس بن سراج السخري ، أخبرنا أبو العباس بن محبوب أخبرنا أبو عيسى الحافظ ، أخبرنا محمد بن بشار ، أخبرنا يحيى بن سعيد القطان ، عن إسماعيل بن أبي خالد . . الحديث . . فإن قال قائل : لمَ لم يكتب ابن مسعود هاتين السورتين في مصحفه ؟ وهل يجوز أن يشتبه على أحد أنهما من القرآن أو ليستا من القرآن ؟ والجواب عنه : أن حماد بن سلمة روى عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش قال : قلت لأبي بن كعب : إن ابن مسعود لم يكتب في مصحفه المعوذتين ! فقال أبي : قال رسول الله ﷺ : ' قال جبريل - عليه السلام - (^ قل أعوذ برب الفلق) فقلتها ، وقال (^ قل أعوذ برب الناس) فقلتها ' فنحن نقول : يقول رسول الله ﷺ . . كأن أبا وافق ابن مسعود . .

قال رضي الله عنه : أخبرنا بهذا الحديث أبو الحسين بن النقور ، أخبرنا أبو القاسم بن حبابه ، أخبرنا البغوي ، أخبرنا هدبة ، عن حماد بن سلمة . . الحديث خرجه مسلم في الصحيح فيجوز أن ابن مسعود وأبا من كثرة ما سمع النبي يقرأ هاتين السورتين ويتعوذ بهما طناً أنهما عوذة ، فلم يثبتاهما في المصحف ، وقد قيل : إنهما مكتوبتان في مصحف أبي .